@ 401 @ قسطنطينية مائة ميل في مستوى من الأرض ثم يمر الخليج حتى يصب في بحر الشام وعرضه عند مصبه ذلك مقدار غلوه سهم أيضا وهنالك زعموا صخرة عليها برج فيه سلسلة تمنع المسلمين من دخول الخليج وطول الخليج من بحر الخزر الى بحر الشام ثلاثة وعشرون ميلا تنحدر المراكب فيه من بحر الخزر وتيك النواحي وتصعد فيه من بحر الشام الى القسطنطينية .

وقال أبو الحسين بن المنادي حدثنا جدي رحمه ا قال حدثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا العوام بن حوشب قال حدثني شيخ كان مرابطا بالساحل قال خرجت ليلة بحرس الى الميناء ولم يخرج تلك الليلة أحد غيري فصعدت الميناء فكان يخيل الي وأنا مستيقظ أن البخر يشرف حتى يحاذي برؤوس الجبال ففعل ذلك مرارا وانا مستيقظ ثم نمت فرأيت في النوم كأن الراية يبدي وأنا أمشي أمام أهل هذه المدينة وهم يمشون خلفي فلما أصبحت رجعت فاستقبلني أمير المدينة وأبو صالح مولى عمر بن الخطاب رحمه ا فكانا أول من خرج من المدينة فقالا لي أين الناس قلت رجعوا قبلي قالا لم تصدقنا نحن أول من خرج من المدينة قال قلت لم يخرج أحد غيري قالا فما رأيت قلت وا لقد كان يخيل إلي أن البحر يشرف حتى يحاذي برؤوس الجبال ففعل ذلك مرات وأنا مستيقظ ثم نمت فرأيت كأن الراية بيدي وأنا أمشي أمام أهل هذه المدينة وهم يمشون خلفي فقال أبو صالح صدقت حدثنا عمر بن الخطاب عن رسول صلى ا عليه وسلم أنه قال ليس من ليلة ألا والبحر يشرف على الأرض ثلاث مرات يستأذن ا في أن ينتضح عليهم فيكفه ا وأما ما رأيت من الراية فإن تصدق رؤياك تفز بأجر أهل هذه المدينة الليلية قال وكان أبو صالح مباعدا لي قبل ذلك فكأنه استأنس بي فجعل يحدثني وذكر كلاما قطعناه